هذا ذكر استطرادا وله تعلق بالترجمة ه فتح   لن ينجي احدا منكم عمله لا يعارضه قوله
تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان العمل انما يحصل بتوفيق الله
ورحمته وقيل الحديث محمول على دخول الجنة والاية على حصول المنازل فيها وقيل الباء
للمقابلة وفي الحديث للسببية وقال ابن الجوزي معنى الحديث ان العمل من حيث هو عمل لا يستفيد
به العامل دخول الجنة ما لم يكن مقبولا فان كان كذلك فامر القبول الى الله وانما يحصل برحمة
الله لمن يقبل منه فمعنى قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اي من العمل المقبول ه ط
سددوا من السداد بالمهملة وهو القصد من القول والعمل واختيار الصواب منهما ه برماوي
وقاربوا في الرواية الاتية وقاربوا اي لا تبلغوا النهاية في الاجتهاد وقاربوها
ه مصباح   واغدوا وروحوا المراد بالغدو والرواح السير من اول النهار وفي الحيس بالرواح
السير من اول النصف الثاني من النهار وشيئا منصوب بفعل محذوف اي افعلوا والدلجة
بضم المهملة وسكون اللام ويجوز فتحها وبعد اللام جيم سير الليل وكان فيه اشارة الى صيام
جميع النهار وقيام بعض الليل والى اعم من ذلك من سائر اوجه العبادة ه فتح   القصد القصد
بالنصب على الاغراء اي الزموا الطريق الوسط المعتدل ه ط   تبلغوا اي مقصودكم ه
اي الاعمال احب الى الله قال ادومها الخ فيه سؤال وهو ان المسؤول عنه احب الاعمال فظاهره
السؤال عن ذات العمل والجواب ورد بما دوم وهو صفة العمل فلم يتطابقا ويمكن ان
يقال ان هذا السؤال وقع بعد قوله في الحديث الماضي في الصلاة في الحج وفي بر الوالدين حيث اجاب
بالصلاة ثم بالبر الى اخره ثم ختم ذلك بان المداومة على عمل من اعمال البر ولو كان مفضولا
احب الى الله من عمل يكون اعظم اجرا لكن ليس فيه مداومة ه فتح   اكلفوا بفتح اللام
وضمها الابلاغ بالشيء الى غايته ه ط وفي البرماوي اكلفوا بالف وصل وفتح اللام وروي
بالف قطع ولام مكسورة ولا يصح عند اللغويين ه   ما تطيقون المراد ما يطيقون
دوامه ولا تعجزون عنه في المستقبل ه برماوي   هل كان يخص شيئا من الايام
اي بعبادة مخصوصة لا يفعل مثلها في غيره فقالت لا وقد يستشكل ذلك بما ثبت عنها
ان اكثر صيامه كان في شعبان وبانه كان يصوم ايام البيض واجيب بان مرادها تخصيص
عبادة معينة كثيرا وكان يكثر السفر في الغزو فيفطر بعض الايام التي كان يريد ان يصومها
فيتفق ان لا يتمكن من قضاء ذلك الا في شعبان فيصير صيامه في شعبان بحسب الصورة
اكثر من صيامه في غيره واما ايام البيض فلم يكن يواظب على صيامها في ايام
بعينها بل ربما صام من اول الشهر وربما صام من وسطه وربما صام من اخره ه فتح
ديمة بكسر الدال المهملة وتخفيف التحتية الدائم ه ط   وايكم يستطيع الخ
اي في العبادة كمية كانت او كيفية من خشوع وخضوع واخبات واخلاص ه فتح
ابنة الزبرقان بكسر الزاي والراء بينهما موحدة وبالقاف ه فتح   وابشروا بقطع

قوله وشيئا [illegible]

تعريف الدلجة

الهمزة

الهمزة وكسر الشين وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشروا بالثواب الجزيل على العمل وان قل
ه مصباح   وقال اظنه اي قال محمد بن الزبرقان اظن موسى روى هذا الحديث بواسطة
ابن النضر عن ابي سلمة بخلاف الطريق السابقة فانه بلا واسطة ه برماوي   سدادا
الخ بفتح السين وكسرها والرواية بالفتح ه فتح   وقال عفان الخ ذكر لفظ قال لانه بالمذاكرة لا بالتحديث
ه برماوي   صلى لنا الخ وجه مناسبته للباب ان الجنة المرغبة والنار المرهبة يكونان نصب عين
المصلي يكونا باعثين له على مداومة العمل ه برماوي   رقي بفتح اوله وكسر القاف من الارتقاء صعد
وزنا ومعناه ه فتح   قبل بكسر القاف الجهة وقبل بضمتين اي قدام ه مصباح   ممثلتين
اي مصورتين ه فتح   فلم ار كاليوم في الخير والشر في الحديث اشارة الى الحث على مداومة العمل
لان مثل الجنة والنار بين عينيه كان له ذلك باعثا على المواظبة على الطاعة والانكفاف
عن المعصية وبهذا التقرير تظهر مناسبة الحديث للترجمة ه فتح   باب الرجاء مع الخوف اي
استحباب ذلك فلا يقطع النظر في الرجاء عن الخوف ولا في الخوف عن الرجاء لئلا يفضي في الاول
الى المكر وفي الثاني الى القنوط وكل منهما مذموم ه فتح   وقال سفيان الخ مناسبته للترجمة
من جهة ان الاية تدل على ان من لم يعمل بما يتضمنه الكتاب الذي انزل عليه لم يحصل له النجاة
لكن يحتمل ان يكون ذلك من الامر الذي كان كتب على من قبل هذه الامة فيحصل الرجاء بهذه الطريق
مع الخوف ه فتح   ان الله خلق الرحمة المراد بالرحمة هنا ما يقع من صفات الفعل فلا حاجة
الى التاويل ه فتح   مائة رحمة اي مائة نوع او مائة جزء ه برماوي   كلهم في بعضها كله
ه مصباح   فلو يعلم الكافر قدمه لان كثرتها وسعتها اي الرحمة تقتضي ان يطمع فيها كل احد
ثم ذكر المؤمن استطرادا ه فتح   بكل الذي استشكل هذا التركيب بكون كل اذا اضيف
الى الموصول كانت اذ ذاك لعموم الاجزاء لا لعموم الافراد والغرض من سياق الحديث تعميم الافراد
واجيب الخ بانه وقع في بعض طرقه ان الرحمة قسمت مائة جزء فالتعميم حينئذ لعموم الافراد
في الاصل او نزلت الاجزاء منزلة الافراد مبالغة ه فتح   لم يايس من النار مطابقة الحديث للترجمة
انه اشتمل على الوعد والوعيد المقتضيين للرجاء والخوف فمن علم ان من صفات الله الرحمة
لمن اراد ان يرحمه والانتقام ممن اراد ان ينتقم منه لا يامن من انتقامه ولا ييأس من
رحمته ما يخاف انتقامه ه فتح   باب الصبر عن محارم الله يدخل في هذه المواظبة على الطاعة
وعلى الكف عن المحرمات ه فتح   انما يوفى الصابرون الاية مناسبة هذه الاية للترجمة انها صدرت
بقوله تعالى قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم ومن اتقى ربه كف عن المحرمات وفعل الواجبات
والمراد بقوله بغير حساب المبالغة في التكثير ه فتح   وقال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر كذا للاكثر
وللكشميهني بحذف الموحدة وهو بالنصب على نزع الخافض والاصل في الصبر فالباء بمعنى في
ه فتح   فقال لهم حين نفد كل شيء انفق
نفد بفتح النون وكسر الفاء اي فرغ ه فتح   شيء
بيده يحتمل ان يكون هذه الجملة حالية او اعتراضية او استئنافية والباء تتعلق بقوله ...

ه ظ الطريق ح

قوله الصبر على محارم الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)